

القواعد الأصولية والفقهية على مذهب الإمامية

36 - نص القاعدة: يجب قضاء العبادات في حالة الارتداد([1030]). توضيح القاعدة:

العبادات التي تفوت المرتد في حال الارتداد من الصلاة والزكاة وغيرهما فإنه يجب عليه القضاء في جميع ذلك وكذلك ما كان فاتة في حال إسلامه ثم ارتد ثم رجع إلى الإسلام يلزمه قضائه ومضى أحرم المرتد في حال ارتداده ثم أسلم استأنف الأحرام فإن أحرامه لم ينعقد([1031]). والمرتد هو الذي يكفر بعد الإسلام سواء كان الكفر سبق إسلامه أم لا ويتحقق بالبيّنة عليه ولو في وقت مترقب أو التردد فيه وبالإقرار على نفسه بالخروج عن الإسلام أو ببعض أنواع الكفر سواء كان ممن يقر عليه أولاً وبكل فعل دال صريحاً على الاستهزاء بالدين والاستهانة به ورفع اليد عنه كإلقاء المصحف في القاذورات وتمزيقه واستهدافه ووطئه وتلوّث الكعبة أو أحد الضرائح المقدسة بالقاذورات أو السجود للصنم وعبادة الشمس ونحوها وإن لم يقل بربوبيتهما وبالقول الدال صريحاً على جحد ما علم ثبوته من الدين ضرورة أو على اعتقاده ما يحرم اعتقاده بالضرورة من الدين([1032]).